

# 01) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم

## القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ما بعده ويقول  
الناظم رحمه الله تعالى دار جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا - [00:00:00](#)  
فما احلى النقل! او فما احلى النقل داري جار الدار وفي بعض المطبوعات داري جارة السوء ان جار. نعم. داري امرك بالمدارة امرك  
بمدارة. مداراة من؟ جار السوء اذا ابتليت بجار سوء - [00:00:19](#)  
فحاول ان تداريه. يعني تسايسه والمدارة هي الملاطفة ولين وكلام المداراة هي الملاطفة ولين الكلام والمقصود به انك تحاول ان  
تتحمل وان لا تزع الا تنزل عقلك الى عقله والا تنزل الى اخلاقه وان تترفع عنه هذا هذا المدارا - [00:00:43](#)  
اي لطف جار الدار ولين كلامك معه ان جار عليك وظلمك وبالأولى ما لو احسن اليك ولم يؤذك. وان لم تجد صبرا منه او منك على  
ظلمه وجوره عليك فماذا تفعل؟ قال الناظم فما احلى النقل اي ما اجمل ان تنتقل من هذه الدار الى دار اخرى - [00:01:10](#)  
النقل اي الانتقال والتحول من هذه الدار الى محل بعيد. فان ارض الله واسعة. اذا كرهت منزلا فدونك التحول وان جافاك صاحب  
فكن به مستبدلا لا تحملن اهانة من صاحب وان علا فمن اتى فمرحبا ومن تولى فالى - [00:01:32](#)  
قوله فالى كانه والله اعلم يشير الى قول العرب الى حيث القت رحلها ام قشعهم كانوا يقول يعني آآ يعني يتولى الى حيث يتولى. على  
كل حال. هذه البيانات لابن الوردي في ديوانه - [00:01:53](#)  
المدارة مماطفتك الملاطفة ولين الكلام وهي من خصال الحميدة لانها تدل على التواضع وحسن الخلق. طبعاً للصبر حدود فانت  
تداريه الى ان ينفذ صبرك. فاذا نفذ صبرك لا تسيء اليه ولكن ما اجمل ان تنتقل. ما احلى ان نقل - [00:02:09](#)  
وفي الاثر امرني ربي عز وجل بمدارة الناس كما امرني باقامة الفرائض. اخرجته ابن عدي في الكامل والديرمي في الفردوس وانظروا  
صحته يعني آآ وتخصيص الناظم رحمه الله الجار بالمدارة وان كان مطلوبا لكل احد المؤمن مطلوب منه ان يداري كل احد -  
[00:02:28](#)  
لكنه خص الجار بالذكر لزيادة الوصية والاعتناء بالجار نعم آآ قال سهل بن عبد الله التستري فمن خالطهم اي الناس داراهم ولم  
يماريهم فان مداراتهم صدقة ومدارة الوالد فريضة مدارات ذوي الارحام سنة ومدارة السلطان طاعة مداراة اهل البدع مداينة.  
مدارة الاحمق شرف وشرف التغافل والسلامة للجميع التفرد بالله عز وجل - [00:02:49](#)  
عموما فانت في حياتك عموما تحتاج ان تداري الناس عموما دارهم ما دمت في ارضهم وارضهم وحيهم ما دمت  
في حيهم قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبني القربى الى قوله والجار الجنب. قال ابن عباس الجار القريب الذي بينك وبينه قرابة  
- [00:03:17](#)  
والجار الجنب الذي لا قرابة بينك وبينه نعم يعني اذا كان شخص من اقاربك ويسكن بجوارك هذا يقال له الجار القريب لانه جار له  
حق الجوار وله حق قرابة واما الجار الجنب فهو يجانبك ويصاحبك لكنه ليس بينك وبينهم صلة قرابة - [00:03:41](#)  
فله حق الجوار فقط وبعض المفسرين قال اه الجار ذي القربى هو المسلم والجار الجنب هو الذمي اليهودي او النصراني ما زال جبريل  
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه البخاري ومسلم - [00:04:01](#)

وقال بعضهم تمام حسن الجوار في اربعة اشياء ان يواسيه بما عنده. طبعاً الان نحن في هذا الزمن مقصرون جداً مع جيراننا. والسبب هو نظام الحياة الحديثة ان أصبحت هذه الجدران العالية بيني وبين جيراننا - [00:04:17](#)

يعني قد يعيش الانسان بجانب شخص آآ عشر سنين وعشرين سنة اولا يجلس معه مرة واحدة ولم يزره ولم يشرب عنده كأس شاي بسبب النظام نمط الحياة الجديد هذا الذي نحن فيه - [00:04:31](#)

فعلى كل حال اقل شيء انك لا تؤذيه آآ ان استطعت ان تواسيه بما عندك هذا من حسن الجوار ان لا يطمع في ماء عند جاره ان يمنع ذاه ان يستر على اذاه هذا كله من اداب الجيرة - [00:04:46](#)

والجوار وقد كان لمالك بن دينار جار يهودي فحول اليهودي مستحمة يعني المكان الذي يستحم فيه حول اليهودي مستحمة الى جدار البيت الذي فيه مالك وكان الجدار متهدماً ماذا كان يحصل - [00:05:01](#)

كانت تدخل منه النجاسة ومالك ينظف البيت كل يوم ولم يقل شيئاً ان هذا وين كان يهودياً الا انه ايش؟ الجار الجنب وقلنا الجار الجن فسرره بعض المفسرين بانه الذمي - [00:05:28](#)

وكانت تدخل منه النجاسة ومالك ينظف البيت كل يوم ولم يقل شيئاً. واقام على ذلك مدة وهو صابر على الاذى وضاق صدر اليهودي من كثرة صبره على هذه المشقة. فقال له يا مالك اذيتك كثيراً وانت صابر ولم تخبرني - [00:05:45](#)

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فندم اليهودي واسلم وحسن اسلامه ولا تستغربوا ان يسلم الانسان لاجل حسن خلق او لاجل تعامل حسن معه. لا تستغربون هذا هذا كثير جداً - [00:06:02](#)

بل هناك بلدان باسرها فتحت بالاخلاق ولم تفتح للسيوف نعم الفتح بالسيوف هذا مسلك. لكن ايضاً من المسالك التي سلكها المسلمون وفتح البلدان بالاخلاق. فاندونيسيا وماليزيا وهذه الدول فتحت بحسن اخلاق التجار الحضارة - [00:06:23](#)

فلا تستغرب ان يأتي شخص ويسلم لانه تأثر بحسن خلق مسلم هذا كثير جداً كان موقفاً واحداً اتظن هذه مبالغة لقد يحصل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:06:45](#)

هذا فيه معنى لطيف وهو انه اذا امر باكرام الجار مع الحائل بين الانسان وبينه فينبغي ان يراعي حق الحافظين الذين ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل يعني الملكان المؤكلان بتسجيل الحسنات والسيئات. فلا يؤذيها بايقاع المخالفات. قال الناظم جانب السلطنة واحذر - [00:07:04](#)

بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. وفي نسخة لا تعاند من اذا قال فعل. هذا البيت فيما يتعلق بمخالطة السلاطين وقد اكثر السلف من الكلام حول هذا الموضوع آآ في حكم الدخول على السلاطين. واشتهر عن السلف الانكار على من يخالط السلاطين الظلمة - [00:07:24](#)

جانب السلطان اي ابتعد عنه ولا تذهب اليه واحذر بطشه بطشه بك واخذه اخذه لك بالقوة والعنف ثم قال لماذا امرك بالاحذر من بطشه ومجانته قال لا تعاند او لا تخاصم من اذا قال فعل - [00:07:47](#)

السلطان اذا قال قولاً فانه يفعل اذا قال لك ستظرب ستظرب واذا قال لك ستسأل ستسأل لانه لا احد يستطيع ان يرد قوله من البشر عمره نافذ امره نافذ فليس من العقل ان تضع رأسك برأس شخص بيده الجيش - [00:08:08](#)

والشرطة والداخلية والقوة والسجون وبيده الارض وما عليها ليس من العقل ان يكون هذا خصماً لك لا تخاصم من اذا قال فعل هذا من الحب ان تخاصم انساناً يعني يملك هذه الامور - [00:08:28](#)

جانبه ودعه وبيننا وبينه الله والمراد بالسلطان كل من له سلطة سواء كان الحاكم الاكبر او كان من دونه من المسؤولين من له سلطة وقوة وشوكة فيشمل غير ولاية الامور ممن له شوكة - [00:08:49](#)

وفي الحديث الذي حسنه السيوطي في كتابه الاال المصنوعة كما قلنا لكم انه تعقب ابن الجوزي وخالفه في عده له من الموضوعات لكن السيوطي حسنه. قال العلماء امناء الرسل ما لم يخالطه السلطان - [00:09:13](#)

ما لم يدخلوا بك في الدنيا فاذا خالطوا ودخلوا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم وقال حذيفة اياكم ومواقف الفتن الى وما

مواقف الفتن؟ قال ابواب الامراء وعن ابن مسعود ان الرجل يدخل على ذي سلطان ومعه دينه. فيخرج من عنده وما معه دينه. قيل وكيف ذلك؟ قال يرضيه بما يسخط الله. هذا متى يا كلام - [00:09:29](#)

متى الكلام هذا يا شباب قبل الف واربع مئة سنة هذا ابن مسعود صحابي الف واربع مئة سنة ماذا سيقول ابن مسعود وحذيفة اذا رأوا يعني اه اه المجرمين في زماننا - [00:09:55](#)

قال وقال بعض المتقدمين اذا رأيت عالما يختلف الى الاغنياء فاعلم انه مرء واذا رأيت عالما يختلف الى الامراء فاعلم انه لصوم اخرج به البيهقي اه في شعب الايمان من قول سفيان الثوري - [00:10:12](#)

وعالمكحول اه من تعلم القرآن وتفقه في الدين ثم اتى باب السلطان تملقا اليه وطمعا بما في يده خاض في جهنم بعدد خطاه وعن ميمون بن مهران قال ان في صحبة السلطان خطرين ان اطعته - [00:10:29](#)

مطر تبي دينك وان عصيته خطرت بايش؟ بنفسك لانه سيفركك والسلامة ان لا يعرفك الأحسن ان لا يعرفك السلاطين ولا تشتهر بين الناس ويقال ما اقبح العالم ان يقال اين هو؟ فيقال عند الامير - [00:10:43](#)

قبيح جدا قال ابن عباس اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا تصيبون من من دنياهم شيئا الا اصابوا من اخرتكم ما هو افضل منه. لا تظن ان السلطان سيعطيك هكذا قصرا او مالا لوجه الله - [00:11:03](#)

لم يعطك الا وقد اخذ نصيبك من الآخرة وما تقدم عن هؤلاء الاكابر بالنسبة الى ملوك زمانهم لو رأيت ملوك زمانهم لو رأيت ملوك زمانهم لرايتهم ما بين جهاد وما بين محاربة لاعداء الله وبين اقامة لشرع الله وعندهم بعض التقصير - [00:11:19](#)

هؤلاء الذين كانوا السلف يحذرون منهم تجده مسكين على على ثغور الروم يقاتل الروم فهمتوا؟ والسلف يحذرون منه بسبب بعض الظلم الذي يقع منه فكيف لو رأوا بعض السلاطين في زمان الذين يحكمون بقوانين اه الغرب ولا ولا يحكمون بالشريعة ولا يرفعون - [00:11:40](#)

رأسه يحاربون الاسلام والمسلمين في كل مكان. هنا سيقولون كما قال الناظم لا تلي الحكم وان هم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل. لا تلي الحكم. الحكم المقصود به هنا القضاء - [00:12:03](#)

القضاء الحاكم عند الفقهاء هو القاضي لا تلي الحكم اي لا تلي منصب القضاء. ابتعد عن منصب القضاء. هذا البيت وستة ابیات بعده كلها تتعلق بالتحذير من منصب القضاء من منصب القضاء. منصب القضاء خطير جدا - [00:12:20](#)

جاءت الآثار بالتحذير منه وان لا يره الا انسان قوي قوي من غير عنف وضعيف من غير لين يعني ضعيف عند اه عند من يستحق قوي عندما نستحق يقول الناظم لا تلي الحكم اي لا تلي منصب الحكم وهو القضاء. الاحكام والقضاء - [00:12:41](#)

وانهم سألوا حتى لو سألك الناس وطلبوا منك قالوا لك ارجوك نريدك ان تكون قاضيا علينا. ارفض لا تقبل هكذا كان كثير من السلف يهربون من منصب القضاء يهربون من منصب القضاء - [00:13:09](#)

طيب هل هذا الكلام على اطلاقه؟ فيه تفصيل سنشير اليه ان شاء الله خلاصته انه اذا كان هناك من يقوم غيرك بهذا المقام فاتركه لهم. انث بجلدك انفذ اهرب بنفسك - [00:13:27](#)

اما اذا كان البلد ليس فيه فقيه الا انت ولا ولا يقوم بهذا المنصب الا انت ولا يوجد عالم الا انت. فاذا لم تلي انت القضاء وليه الجهال حينئذ يعني قد يتعين عليك ان تقبل منصب القضاء. اذا كان لا تعلم يقينا انه لا يصلح لهذا المنصب الا انت - [00:13:41](#)

اما اذا كان هناك من يقوم به غيرك فاهرب اهرب. فتبعات القضاء عظيمة جدا في الدنيا والآخرة وانهم سألوا واي وان الح عليك الناس وسألوك ان تلمس القضاء ارفض. سواء سألك الناس او سألك آا الحاكم السلطان - [00:14:05](#)

رغبة فيك. اي سألوك رغبة فيك. وخالف من عدل. العذل هو اللوم. اي خالفه من لا مقال لك يا اخي. لماذا تركت منصب القضاء؟ لماذا ترفض هذا المنصب الكبير سيكون لك راتب وسيكون لك جواز دبلوماسي وسيكون لك تعامل خاص في المطارات ويكون لك امتيازات من الحكومة ويكون لك جلاله - [00:14:22](#)

وهيبة وجاه عند الناس. فهذا هؤلاء هم العذال الذين يلومونك على تركك لهذا المنصب. يقول لك الناظم خالفهم ابتعد عنهم اتركهم لا

تلفت اليهم لماذا بدأ الان يعدد لك مصائب القضاء. قال ان نصف الناس - 00:14:42

اعداء لمن ولي الاحكام نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام اي اعداء لمن ولي القضاء نصف الناس عداء لك متى هذا قال هذا ان عدل هذا ان ايش؟ انعدل فاذا كنت عادلا - 00:15:00

نصف الناس اعداء لك. لماذا؟ لان نصفهم الاول رضوا عنك لانك حكمت لهم بالحق. طيب والنصف الثاني؟ ليسوا راضين عنك لانهم يرون انك ظلمتهم فما من قضية الا وفيها مدعي مدعى عليه - 00:15:19

غالبا يعني تنتهي القضية بان احدهما راض عنك والآخر ساخط عليك ونصف الناس اعداء لك ان نصف الناس نصف ونصف بضم النون وبكسر النون كلاهما صحيح. ان نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الاحكام. هذا ان عدل - 00:15:36

هذا ايش؟ انعدل ان عدل فنصف الناس اعداء لهم. طيب ان جار وظلم وبغى وتجبر كل الناس اعداء لهم والعدل مأخوذ من الاعتدال وهو الاستواء. وحقيقة العدل وضع الامور في موضعها. فلا توضع الشدة في مكان اللين ولا اللين في مكان الشدة ولا - 00:15:56 في مكان الصوت ولا الصوت مكان السيف نعم والعدل من اعظم العبادات ومن اجل القربات الى الله عز وجل. فاذا وفق الانسان لان يكون آا عادلا واضطر ان يكون قاضيا فحكم بالعدل فهنيئا له. هنيئا له الاجور العظيمة. الملك يبقى على الكفر والعدل. ولا يبقى على الجور والايमान - 00:16:24

وهذا اشار له ابن تيمية في كلامه نقلنا عن قال وقيل هكذا قال. قال وقيل ان الله يعني يقيم الدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا يقيم الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة - 00:16:47

هذا الكلام ليس كلام ابن تيمية نفسه لكن ابن تيمية نقله عن غيره دون ان يسميه وقد اشار بعض الشعراء الى ذلك بقوله عليك بالعدل ان وليت مملكة واحذر من الجور فيها غاية الحذر فالملك يبقى على عدل الكفور - 00:17:00

ولا يبقى مع الجور في بدو ولا حظري وقال اخر يا ايها الملك الذي بصلاحه صلح الجميع. انت الزمان فان عدلت فكله ابدا ربيع نعم ثم يواصل الناظم في بيان افات القضاء وافات منصب القضاء فقال فهو اي القاظمي كالمحبوس عن - 00:17:15

نعم القاضي محبوس عن لذاته لانه لا يعيش حياته طبيعية مثل الناس. كثير من الامور يحرم منها لانه قاضي فاذا يريد ان يذهب مثلا للهو المباح او للتفسيح او لشئ من هذا القبيل لا يستطيع ان يفعله. له حياة خاصة تعامل خاص وناس معين يختلط - 00:17:44

محبوس عن لذاته وهذا الامر حادث يعني حدث في العصور المتأخرة تمييز القضاة بوضع خاص هذا حصل في العصور المتأخرة. اما عند الاوائل ابو بكر الصديق مثلا كان ملكا في زي مسكين - 00:18:03

كان ملكا في زي مسكين ويعني كان كان يعني كان الاوائل كانوا على على قدر عظيم من طرح التكلف قال ابو العتاهية ومن علامة تضييعي لآخرتي ان صرت تعجبي الدنيا وترضييني - 00:18:24

يا من تشرف بالدنيا وطينتها ليس التشرف رفع الطين بالطين. اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين. ذاك الذي عظمت في الناس حرمة وذاك يصلح للدنيا وللدين - 00:18:45

ولما ولي علي بن عيسى الوزارة اه وذلك سنة ثلاثمائة رأى الناس يمشون حوله كما كانوا يمشون حول الوزراء قبله. يعني ايش؟

موكب رهيب التفت اليهم وقال انا لا نرضى لعبيدنا ان يفعلوا هذا معنا. فكيف نكلفه قوما احرارا لا احسانا لنا عليهم - 00:19:00 ومنعهم من المشي في ركابه سبحانه الله ويقال ان اول من مشى معه الرجال وهو راكب الاشعة ابن قيس كان يركب في واحد

ويرجع في الف طيب اذا هذه الافة الاولى من افات القضاة - 00:19:25

انه محبوس عن لذاته في هذا البيت. الافة الثانية التي ذكرها في هذا البيت قال وكلا كفيه يكفي القاضي في الحشر تغل اي تجمع الى عنقه بطوق من حديد وهذا طبعاً لمن؟ هذا للقاضي الظالم - 00:19:39

لا يمكن ان يكون القاضي العادل لا يمكن هذا محمول على القاضي الظالم غير الدجال اخوفني على امتي من الدجال. الائمة المضلون. اخرجه احمد وقال معاوية لو ان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت قيل له وكيف ذاك؟ قال ان جذبوا ارحيتها وان ارحوها جذبتها.

هذا من يعني مسايسة - 00:20:01

الحكام والقضاة وهذا الذي يقال لها شعرة معاوية ثم قال الناظم ان للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لا وعظا ومثلا اي لوعظا ومثلا لكنه وقف على السكون مشيا على لغة من؟ لغة ربيعة وقد نهينا على هذا سابقا ان ربيعة يقفون على المنول المنصوب بالسكون فيقولون رأيت زيد - [00:20:23](#)

تقدم معنا هذا مرارا وتكرارا ما زال النظم يواصل افات القاضي او القضاة فيقول من علامات ان ان يعني يقول الناظر ساذكر لك موعظة ومثلا قال انظر الى كلمة القاضي - [00:20:49](#)

حتى من الناحية النحوية فيها نقص وفيها استثقال درسنا في علم النحو اه موانع ظهور الحركة الاعرابية صح الحركة العربية لا تظهر في اخر الكلمة لموائى منها التعذر ومنها اشتغال محل ومنها ايش - [00:21:07](#)

الاستثقال صح ولا لا طيب لما نأتي نمثل الاستثقال ماذا نمثل عادة امثلة النحويين؟ عادة نمثل جاء القاضي فيقول لك بالوردي حتى في علم النحو القاضي ثقيل وفيه ثقل كيف فيه ثقل؟ طبعا هناك نحن بينا في علم النحو ان كلمة القاضي عندما تقول جاء القاضي جاء فعل القاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ماذا؟ ضمة مقدم - [00:21:28](#)

طيب ما الذي منع من ظهورها؟ الثقل لانه ثقيل على اللسان ان تقول جاء القاضي ثقيلة على اللسان طيب هذا من الناحية النحوية بالوردي وظف المسألة النحوية وظفها في حياتنا - [00:21:56](#)

فكأنه يقول لك حتى نحوي القاضي القضاء فيه ثقل يعني يريد ان يقول ايش؟ يعني منصب القضاء ثقيل حسا ومعنى ولفظا وواقعا ولغة ومن جميع النواحي واضح هذا فيقول ليس ليس صدفة ولا عبثا - [00:22:13](#)

ليس صدفة ولا عبثا ان النحات حكموا على كلمة القاضي بانها فيها ثقل. فهي فيها ثقل على اللسان نعم لكنها ايضا ثقيلة على النفس منصب القاضي فقير على النفس وايضا فيه نقص - [00:22:40](#)

حكم الناح على كلمة القاضي بان فيها نقص. يسمى الاسم ايش؟ المنقوص. اذا انت ايها القاضي هذا المنصب منصبك منصب منقوص لماذا قال النحا ان القاضي اسم منقوص لاننا ننقص منه الياء في بعض تصاريفه. فنقول مررت بقاض او جاء قاض اين الياء - [00:22:55](#)

حذفناها ومن حذفناها يعني نقصناها. لذلك قيل له الاسم المنقوص اذا ان للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لوعظا ومثلا يعني ان في في النقص وفي الاستثقال المتضمن لهما لفظ القاضي لوعظا كافيا. ومثلا شافيا يزجران ويمنعان من له - [00:23:16](#)  
عن الدخول في ولاية القضاء نعم هذا لطيف جدا هذي عبقرية من الناظم. ان للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لا وعظا ومثلا اذا كلام الناظم في النهي عن تولي القضاء وهو محمول على من ليس فيه اهلية له لعجزه عن ذلك او لجهله وعدم معرفته والا اذا اردنا ان نكون منصفين - [00:23:38](#)

فالقضاء في حق الصالحين له فرض كفاية من العبادات العظيمة ولا بد لكل قطر من اقطار المسلمين من قضاة يحكمون لهم لو ان كل انسان يصلح للقضاء هرب بمنصب القضاء. من يحكم للناس؟ من يخذل الناس؟ من يصلح شؤونهم - [00:24:04](#)

وهذي عبادة عظيمة ان تحكم بالعدل وان تحكم بالحق من اعظم العبادات من اجل القربات ان تكون قاضيا عادلا صالحا فما حكم تولي القضاء فرض كفاية؟ اذا قام به طائفة سقطت اثم على الباقيين. فاذا قامت الكفاية فاهرب. نعم. لكن اذا لم تقم الكفاية فانت - [00:24:22](#)

لانه لا يجد غيرك يصلح له قال في القضاء في حق الصالحين له فرض كفاية في كل ناحية تحتاج الى قاض كالجهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد يكون فرض عين اذا لم يوجد في الناحية صالح - [00:24:42](#)

له الا شخص واحد فيتعين عليه قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله هذا القضاء وقال تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين - [00:24:56](#)

فانت اذا كنت عادلا مقسطا فالله عز وجل يحبك وعند البيهقي ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر. فان جار تبرأ الله منه والزمه الشيطان واما ما ورد من النهي عن ولايته - [00:25:11](#)



فهو محمول على من ليس فيه اهلية للقضاء. هذا الذي ينهى عنه او اذا كان قامت الكفاية فاهرب لان فيه خطر في الحديث من جعل على القذاذ كانما ذبح بغير سكين. اخرجہ ابو داود - [00:25:31](#)

وايضا في الاثر في الحديث يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة العذاب ما يود الا فيلقى من شدة العذاب ما يود ان لم يكن قضى بين اثنين قط - [00:25:47](#)

خرجوا احمد ولهذا الحديث امتنع منه اكابر العلماء كالامام الاعظم فانه ادخل على ابي جعفر الدوانيقي ابو جعفر الدوانيقي هو ابو جعفر الخليفة العباسي المعروف ثاني الخلفاء العباسيين. الاول السفاح - [00:25:57](#)

الثاني ابو جعفر المنصور. ويلقب بالدوانيقي او بابي الدوانيقي لماذا؟ لتدنيقه ومحاسبته للصناع لما انشأ بغداد وقيل انه كان يلزم المال ويدنقه ويقطر فيه قبل الخلافة. وبقي في ذلك الى ان قلد الخلافة فصار الناس يبخلونه. فلقب بابي - [00:26:17](#)

يعني كناية عن بخلي هو كان يضرب يعني كانت له اخبار كثيرة في البخل ابو حنيفة رحمه الله امتنع عن القضاء وادخل على ابي جعفر منصور فقال يا ابا حنيفة اعنا على امرنا - [00:26:40](#)

فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين انا لا اصلح لهذا الامر ابو حنيفة يقول انا لا اصلح للقضاء فقال ابو جعفر ابو جعفر سبحان الله اعنا على امرنا يعني ساعدنا على تولي منصب القضاء - [00:26:56](#)

فقال يا امير المؤمنين ان كنت صادقا عندك يعني الامر لا يخلو من حال الان. اما اني صادق عندك واما اني فان كنت صادقا عندك فقد اخبرتك اني لا اصلح لهذا الامر - [00:27:15](#)

وان كنت كاذبا فلا يحل لك تولية هذا الامر لاني كاذب والكاذب فاسق لا يتولى القضاء هذي القصة اخرجها البيهقي في السنن والخطيب في تاريخ بغداد قال الناظم لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل - [00:27:30](#)

يعني يقول اذا قارنت بين اللذات التي حصلت عليها وانت قاضي انت عندما تكون قاضيا اه تتلذذ بمجموعة من الامور منصب جاه اموال آآ شهرة تعامل خاص لذات كثيرة يقول لك الناظم قارن هذه اللذات - [00:27:52](#)

بالشعور الذي تشعر به عندما يأتيك المرسوم من السلطان ويقال لك يا فلان قد عزلناك بمنصب القضاء المرارة التي تشعر بها عندما تعزل عن منصب القضاء تهدم عليك كل تلك اللذات الماضية - [00:28:15](#)

لا تساوي لذة الحكم اي لذة القضاء. بما ذاقه الشخص متى؟ اذا الشخص انعزل فاذا انعزل يعني ذهب كل اللذات وندم على ما حصل خصوصا اذا كان ظالما انه كان ببغداد رجل قاظ وكان من اهل العلم - [00:28:31](#)

كانت عنده جارية جميلة فكان يطأها حتى اذا قارب الانزال عزل عنها وتقول له يا سيدي اذاك الله مرارة العزل وهو ايش؟ وهو قاضي اتفق ان الامام عزل هو عن منصبه فصار متحيرا ذليلا لا يلتذ باكل ولا بشرب ولا بنوم - [00:28:57](#)

ولا غير ذلك مما كان يجده قبل العزل في زمن الولاية التمس دعاءها وتاب الى الله سبحانه وتعالى عن العزل عنها فاستجاب الله سبحانه دعاءها واعيد اليه منصبه قال بعضهم لا تشاور المعزول فان رأيه مفلول - [00:29:18](#)

ذاهب ذاهب مهزوم وفي الحديث القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار. فالاول رجل عرف الحق فاتبعه وحكم به فهو في الجنة. والثاني رجل عرف الحق ولم يحكم به - [00:29:34](#)

هو في النار والثالث رجل لم يعرف الحق وحكم على جهل وهو في النار. اخرجہ ابو داود قضاة زماننا اضحوا لصوفا وبكل زمن يذمون القضاة انهم ظلمة لكن لا يخلو زمن من قضاة صالحين - [00:29:47](#)

قضاة زماننا اضحوا لصوفا عموما في البرية لا خصوصا وحسبك انهم لو صافحونا لسلوا من خواتمنا الفصوص يقول حتى لو صافحناهم مصافحة عادية سرقوا الفصوص التي تكون على خواتمنا من جشعهم - [00:30:07](#)

ولما ان توليت القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا. ذبحت بغير سكين واني لارجو الذبح بالسكين ايضا وكان يعني اذكر من ابيات ابن عاصم اظن في تحفة الحكام لو ارجوزة جميلة في هذا تحفظ عند الشناقطة وتدرس - [00:30:28](#)

كان يتحسر على توليه منسوب القضاء يعني ويعدوه ابتلاء فيقول وذاك لما ان بليت بالقضاء بعد شباب ولى عني وانقضى ابيات

جميلة جدا اه ارجعوا اليها اه على كل حال - 00:30:58

كانوا دائما يعدون الصالحون. كانوا يعدونه ابتلاء وبلاء يحكى ان بعض الجهال من القضاة تقدم اليه رجل بخصم. الان سيذكر اه

الشارع بعض القصص الظريفة لجهال ولو القضاء في قصص يعني مضحكة - 00:31:15

قصص لقضاة جهال. تخيلوا قاضي جاهل كانوا يحكمون باحكام عجيبة وظريفة. مضحكة مثلا يحكى ان بعض الجهال من القضاة

تقدم اليه رجل بخصم فقال هذا باعني ثوبا فوجدت فيه عيبا - 00:31:35

وسألته ان يقليني ما معنى يقليني الاقالة في البيع هي الرد يعني اقول لك اقلني هذا البيع يعني نفسخ البيع يعني خلاص استرجع انا

مالي وتسترجع انت بضاعتك واضح؟ هذه هي الاقالة. معروفة في كتب الفقه في البيوت. وسألته ان يقل - 00:31:53

فالتفت اليه القاضي وقال له اقله عافاك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيلوا فان الشياطين لا تقل القاضي جاهل. ظن

ان الاقالة هنا معناها القيلولة والقيلولة هي النوم في منتصف النهار - 00:32:14

ولم يفهم ان الاقالة معناها هي فسخ البيع فهمتوا من جهله فانظر الى جهله اما هذا الحديث قيلوا فان شياطينا لا تقبل هذا اخرجه آ

الطبراني في الاوسط يعني انظروا في صحته - 00:32:34

ثم آ هنا ذكر يعني قصة ايضا تدل على جهل قاضي من القضاة ثم ماذا قال؟ قال هذه الحكاية ليست الحكاية التي قرأتها عليكم الان.

حكاية اخرى لقاضي كان في زمن صلاح الدين الايوبي. انظروا كيف العلماء يدققون طيب؟ يعني هو - 00:32:53

ذكر الان قصة لقاضي من القضاة جاهل كان في زمان من صلاح الدين الايوبي فالشارع استشكل هذا انه صلاح الدين معروف بالعقل

والورع والتقوى والعلم حتى فاستبعد ان يرطى صلاح الدين الايوبي بتولية قاضي جاهل في زمانه - 00:33:16

ماذا قال؟ بعد ان ذكر قصة لقاضي عبيد اذكر لكم قصة دائما اذكر لكم قصة قال وتقدم جماعة الى قراقوش تمام قراقوش هذا كان

عاملا لصلاح الدين على مصر وكان معهم قتيل - 00:33:37

وثور ورجل مكتوف وقالوا ايها الامير ان هذا الثور مال على هذا الرجل فقتله وهذا مالكة وهو العاقلة. ففكر ساعة ثم امر بالثور ان

يشنق ويطلق صاحبه فقبل له ما هذا؟ ما هذا حكم الله - 00:33:59

وقال لو جرى هذا في زمن فرعون ما فعل غير هذا لانه القاتل. ولا يحل لي ان اقتل غير القاتل طيب هذه الحكاية ذكرها القاضي

الاسعد في كتابه الذي سماه الفاشوش في احكام قراقوش. قراقوش الذي هو عامل من عمال صلاح الدين اليهودي - 00:34:15

على مصر ذكر فيه من هذه الاحكام شيئا كثيرا. والعهدا عليه في ذلك. واظن والله اعلم ان كل ما فيه مختلق لماذا لان صلاح الدين بن

ايوب مع تيقظه ودينه لا يولي اقليم مصر - 00:34:32

من يقوم بهذا العقل لاحظتم كيف؟ يعني احسان الظن بالصالحين وقال ابن خلي كان في تاريخه قال والناس ينسبون اليها احكاما

عجيبة في ولاياته. حتى ان الاسعد بن من مات له جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام غراقوش - 00:34:48

وفيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة. يعني مكتوبة فان صلاح الدين كان معتمدا في احوال المملكة عليه. ولولا

وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه ومن القصص الظريفة كان الربيع بن عبدالله العامري واليا على اليمامة - 00:35:07

فبلغه ان كلبا قتل كلبا ماذا فعل؟ فامر ان يقتل به. ما شاء الله يعني من العدل يعني طيب فامر ان يقتل به وقال فيه بعض الشعراء

يعني يستهزئ به. شهدت بان الله حق لقاءه - 00:35:32

وان ربيع العامري رقيع اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع دماء كلاب المسلمين تضيعة قادة من القود والقود هو القصاص لا قوة الا بالله ثم

قال الناظم فالولايات وان طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل. ما زال يواصل التحذير من منصب القضاء. ومن الولايات -

00:35:50

عموما سواء ولاية منصب القضاء او الامارة او الوزارة او وكالة وزارة او ايا كان قال في الولايات عموما وان طابت لمن ذاقها اي وان

كانت طيبة المذاق لمن يذوقها في اول ايامها بالذات او في خلال توليه لهذا المنصب - 00:36:17

قال لا تغتر بهذا بهذه اللذة لا تغتر. لماذا؟ قال فالسم في ذاك العسل السم في ذاك العسل اي اي عاقبة هذا المنصب وهذه الولاية سيئة

جدا فالاحكام ان كانت حلوة كالعسل لما ينشأ عنها من حلاوة الامر والنهي انت لك امر ونهي تقول اعزلوا هذا ان اسجنوا هذا اه هذا يدفع كذا وهذا - [00:36:36](#)

يغرم بكذا ففيها امر نهي سطوة علو وعظمة وغير ذلك مما تتمناه النفس. فذلك العسل فيه سم قاتل لوقته لماذا ما هو السم؟ السم هو ما ينشأ عن هذا المنصب من كبر وعجب وخيلاء واحتقار المسلمين - [00:37:06](#)

ولان الغالب في متولي الاحكام ان تكون اخرته تفريق شمله وتشيتت جمعه وموته موته غريبا كما هو مشاهد معلوم. فقد ثبت ان بني امية تفرغ امرهم غاية التفرغ وكذلك غيرهم. وذكر يعني خبرا بعد ذلك عن مروان الحمار اخر الخلفاء بني امية. على كل - [00:37:24](#) في حال يا اخوان هذا كله محمول لمن كان ظالما جائرا. اما من ولي مناصب من المناصب سواء كان منصب القضاء او الامارة او الوزارة وكان عادلا وصالحا يعطي به كل ذي حق حقه فهذا من اجل - [00:37:44](#)

ومن اعظم الناس ولا احد افضل منه وهو من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وله من الحسنات والاجور ما لا يدركه احد يعني حتى نكون منصفين يعني نحن الان نبالغ في التحذير لكن ايضا يجب علينا ايضا ان نحث ونرغب الصالحين ان يلو هذه المناصب لك - [00:38:00](#)

ان يكونوا عادلين فيها الصالح اذا تولى منصب من مناصب المسلمين وعدل وقضى حوائج المسلمين والله العظيم ان هذا من اعظم الابواب ومن اعظم الاجور ومن اعظم الثغور ومن اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل - [00:38:24](#)

وهو نوع من الجهاد في سبيل الله لا يمكن ان تتخيل اجور العظيمة التي يحصل عليها من يلي مناصب ويكون عادلا فيه يواصل الناظم التحذير فيقول نصبوا المنصب اوهى جسدي - [00:38:43](#)

النصب المنصب هو التعب المنصب معروف المنصب معروف واصل المنصب هو العلو والرفعة انك تنصبه اي ترفعه نصب الورقة على الجدار يعني رفعتها وقيل لمنصب منصب لان فيه علو ورفعة - [00:39:01](#)

ويقول ان تعب المناصب ماذا فعل بي؟ اوهى يعني اضعف جسدي وهو يشتكي الان الناظم من المعاناة التي وجدها من المناصب التي تولاه ثم يقول وعنائني اي تعبني من مداراة السفل - [00:39:21](#)

التطرق الدنيا ويترك المنصف انك تداري وتجاهل سفهاء وسفلة. لا يستحقون ولا يساوون رايلا واحدا. وهذا له اطراف نفسية كبيرة جدا ترجع للبيت وانت منهمك لانك جاملت ذاك وجاملت ذاك وداريت ذاك وهو لا يستحق - [00:39:41](#)

ولذلك قال المتنبى ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من ما من صداقته بدوا ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له. ما من صداقته بد - [00:39:59](#)

سئل معاوية بن سفيان رضي الله عنهما عن السفلة فقال هم الذين ليس لهم فعل موصوف ولا نسب معروف قال الاصمعي السفل هم الذين لا يبالون بما قالوا او قيل فيهم - [00:40:16](#)

قال يحيى هم الذين لا يعبههم ما صنعوا ثم قال الناظم قصر الامال في الدنيا تفز. فدليل العقل تقصير الامل الان فرغ من الكلام والتحذير من منصب القضاء انتقل الى افة من افات الانسان وهي طول الامل - [00:40:33](#)

طول الامل يعني ان يأمل الانسان انه سيعيش طويلا وسيعمر كثيرا واخبار السلف في هذا كثيرة جدا ومؤثرة قصر الامل اي قصر امالك في طلب الدنيا فانك ان فعلت ذلك تفز - [00:40:54](#)

اي فيستا اي ظفرتا بكل خير فدليل العقل تقصير الامل كيف نعرف انك عاقل عندما نرى عندما نرى ان املك قصير باختصار المنهج الرباني في هذا اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا - [00:41:14](#)

واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا كيف يعني يعني انت عندك دنيا وعندك اخرة بالنسبة للدنيا عليك ان تقنع نفسك بانك ستعيش ابد الابدين لانك اذا لم تفعل هذا فانك لن تتزوج ولن تأتي بالاولاد ولن تتوظف ولن تسعى في الحياة الدنيا ولن تمشي في مناكبها وهذا لا يحبه الله - [00:41:35](#)

الله عز وجل خلقك في هذه الدنيا لتعمل وتسعى وتحث وتكسب لانه اذا قال الانسان طيب ما دام انا ساموت قريبا فما الفائدة من



ان اتزوج ما الفائدة منها اتينا بالاولاد؟ ما الفائدة من ان ابني البيت؟ ما الفائدة من ان اسعى لطلب الرزق؟ ما الفائدة من جمع المال؟  
اذا كنت انا ساموت - [00:42:00](#)

هذا يورثه بعد ذلك ايش اليأس والقنوط والاحباط ولا يجعله يتلذذ بمباحات الدنيا وينكفى على نفسه ويعتزل هذا كله لا يريد الله  
فالله عز وجل يريدك ان تعمل الدنيا بالمباح - [00:42:25](#)

وتتوهم يعني اقنع نفسك انك ستخلد في الدنيا وبناء عليه عليك ان تتزوج وتأتي بالاولاد وتتوظف وتسعى وتذهب الى العلاج في  
المستشفى مع انك تعلم انك ستموت ستموت. اعالجت او لم تعالج - [00:42:45](#)

كلنا نعلم هذا لكن هكذا هي الحياة اختبار هو مشهد لا بد ان يكتمل لابد ان يكتمل وروحك هذه التي بين جيمينك ليست لك هذه لله  
عز وجل. انت عبد لله عز وجل - [00:43:04](#)

جئت بهذه الدنيا تختبر وعليك ان تكمل هذا الاختبار اذا عمل لدنياك كانك تعيش ابدًا وبالتالي تزوج وائتي بالاولاد وتوظف واكسب  
المال واستمتع بالمباحات واعمل لاخرتك كانك تموت غدا بالنسبة للعبادات والعمل الصالح تخيل انك ستموت غدا - [00:43:22](#)

كيف ستصلي؟ ستخشع في صلاتك كيف ستزكي ستحرص على اخراج الزكاة تحرص على الحج تحرص على العمرة. تحرص على  
قراءة القرآن وعلى لماذا؟ لانك مستعد للمغادرة. كانك ستموت غدا اذا طول الامل متى يكون مذموما؟ اذا كان طول الامل -  
[00:43:48](#)

في بمعنى ان تطوير الامل الذي يحملك على ارتكاب المعاصي وعلى التعلق بالدنيا والقتال على الدنيا ومنافسة الدنيا وتقطع اخوانك  
وتحاربهم لانك تظن انك ستعمر كثيرا فتتنافس معهم على الدنيا - [00:44:11](#)

هنا طول الامل مذموم السبيل العاقل تقصير امله في الدنيا والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بصالح الاعمال. واللي قال ولهذا قال  
بعضهم قصر الامل سبب للزهد لان من قصر امله زهد - [00:44:30](#)

نعم تذكر انه في اي لحظة سيغادر الدنيا في اي لحظة هذا يحمله على ماذا؟ على الزهد والورع والتقوى وتجنب الظلم ولا يقتل نفسه  
لاجل الدنيا ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة - [00:44:49](#)

نعم اذا اذا اقنع الانسان نفسه بطول الامل انه سيعيش طويلا حينئذ يكثر عن الطاعة ويؤخر التوبة التصويب تقول له تب يا  
فلان؟ قال لا ان شاء الله لو تزوجت من قال لك انك ستعيش حتى تتزوج - [00:45:15](#)

تب يا فلان لا اذا وصلتوا الاربعين ساتوب. من قال لك ستعيش للاربعين تب يا فلان اذا حججت وان شاء الله ساتوب. من قال لك  
ستوفق للحج وهكذا هذا طول الامل بهذا المعنى فاسد باطل - [00:45:31](#)

اذا يتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا والنسيان الآخرة والقسوة في القلب قيل ومن قصر  
امله قل همه وتور قلبه لانه اذا استحضر الموت - [00:45:48](#)

قال اكثر من ذكر هادم اللذات تذكر الموت المعاصي واحتقرت الدنيا ولم يتعلق قلبك بها وانما تجعل الدنيا في يدك لا في قلبك  
استحضر الموت واجتهد في الطاعة ورضي بالقليل - [00:46:01](#)

هنا فائدة لطيفة قالها ابن الجوزي يقول قال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء لماذا؟ قال فلولا املهم لولا ان العالم يكون عنده امل  
انه سيعيش لما الفوا ولا صنفوا - [00:46:22](#)

انا صراحة الكلام يعني خطير يعني اقصد انه ذكاء من ابن الجوزي ان لان العالم اذا جلس يقول انا ساموت اليوم ساموت غدا فاذا اه  
سيطر عليه الياس يقول طيب لماذا انا اكتب - [00:46:44](#)

لماذا اصنف ماذا ادرس لماذا يعني اه خلاص يجب ان نستعد للموت فهذا ليس مطلوبا من العلماء. العالم ينبغي عليه ان يقنع نفسه  
بطول الامل. ويوظف طول الامل في الطاعات - [00:46:59](#)

لذلك لو تجدون بعض العلماء آآ يعني مثلا تفسير ابن عاشور وكذلك يعني كثير من الموسوعات الكبيرة التي الفت في عشرين سنة  
وثلاثين سنة واربعين سنة بعض الكتب الفت في عشرين سنة بعضها في ثلاثين سنة - [00:47:15](#)

هذا لولا ان عنده طول امل لما استطاع ان يؤلف لنا هذه الموسوعة اذا يقول ابن الجوزي الامل مذهب الال للعلماء فلولا املهم لما الفوا ولا صنفوا هذا الكلام اه قاله ابن الجوزي ونقله عنه ابن حجر في الفتح - [00:47:33](#)

ونقله عنه السيوطي في شرحه على ابن ماجة لكنه تعقبه وقال قال ابن قال السيوطي لا حاجة لهذا الاستثناء يعني لا حاجة ان نقول ان الامل مذموم الال للعلماء. لماذا - [00:47:54](#)

لان العلماء اصلا لان يعني لم يدخل العلماء في هذا العموم حتى نستثنيهم بمعنى يقول السيوطي لا حاجة لهذا الاستثناء لان المذموم طول الامل على سبيل الجزم. هذا هو المذموم - [00:48:09](#)

ان يجزم الانسان بانه سيعمر طويلا فهذا مذموم اما يعني ان يقول للانسان انه سيعيش طويلا على سبيل الظن لا على سبيل اليقين هذا ليس مذموما وليس هو الذي جاءت الآثار في ذمه - [00:48:28](#)

والعلماء عندما يكون عندهم طول امل هو على سبيل الظن لا على سبيل اليقين. فلذلك لا حاجة الى هذا الاستثناء الذي استثناه ابن الجوزي هذا الذي يريد ان يقوله اه - [00:48:47](#)

السيوطي رحمه الله قال الشارح وفي الامل سر لطيف لانه لولا الامل لما تهنى احد بعيش الله عز وجل خلق الانسان بطريقة انه دائما عنده طول امل دائما عنده امل انه سيعيش حتى ينتهي يخطط انه سينتهي من الابتدائي. ثم سينتهي من الاعدادي ثم سينتهي من الثانوي. ثم سيخطط الى اي جامعة - [00:49:01](#)

ثم يخطط ماذا سيدرس ماجستير ثم الدكتوراة ثم يخطط انه سيتزوج ويتخطط انه سيأتي بالاولاد ويبني بيته ويخطط من يزوج اولاده هذا هو بناته. لاحظوا طول الامل كيد لولا ان الانسان عنده طول امل هذا - [00:49:27](#)

لما تهنى احد منا بعيش لانك عندما تتذكر انك ستموت ما الفائدة من كل هذا لماذا اتزوج لماذا اتي بالاولاد مدام انسة موسى وزوجة الثمود واولادي سيموتون وكل الناس سيموتون - [00:49:43](#)

اذا ما الفائدة من هذا هذا الشعور مذموم جدا مذموم لذلك اکتروا من ذكر هادم اللذات الاكثر من ذكر الموت على وجهين ان تكثر من ذكر الموت على وجه يعينك على فعل الطاعات وترك المعاصي والاستمتاع بالمباحات. هذا هو المطلوب - [00:50:01](#)

ممتاز اما الاكثر من ذكر الموت على وجه يورثك المرض النفسي بحيث تصبح لا تهنى بشرب ماء ولا تتزوج ولا تأتي بالاولاد هذا مذموم وباطل وهو خلاف السنة. ومن رغب عن سنتي فليس مني - [00:50:29](#)

والمذموم من الامل الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الآخرة. هذا هو المذموم. فمن سلم من ذلك لم يكلف بازالته وعند مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم وتشب منه اثنتان. الحرص والامل - [00:50:46](#)

واعلم ان السبب في تقصير الامل وعدم الاسترسال فيه هو تذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة قال صلى الله عليه وسلم اکتروا من ذكر هذه اللذات فانه ما ذكر في قليل الا كثره - [00:51:08](#)

ولا في كثير الا قلله اي ما ذكر في قليل من العمل الصالح الا كثر ثوابه ولا في كثير من الامل الا قلله ويروى ان بعض المتعبدين اتي قبر صاحب له كان يألفه فوقف عند رأسه وانشد يقول - [00:51:21](#)

ما لي مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي حبيب ما لك لا تجيب مناديا امللت بعدي خلة الاصحاب يا سلام مؤثرة ويذكرون ان حافظ ابراهيم الشاعر النبيل المعروف - [00:51:41](#)

انه لما زار آآ زار قبر استاذه وشيخه ومعلمه اه الاستاذ محمد ايوب اه عفوا محمد محمد عبده آ الاستاذ المصري المعروف آآ لما زار قبره اه وذكر هذه القصة - [00:51:58](#)

ذكرها عبید الله السقاف في كتابه العود الهندي وقف على قبره وقال لما لا تجيب وقد دعوت مرارا يكفي سكوتك اربعون نهارا مؤثرة قال الاصمعي كنت كثير التفكير في القبور. واتسلى بقراءة الكتابة التي عليها - [00:52:15](#)

رأيت قبورا على صف وعليها لوح مكتوب عليه هذان البيتان على كل ماش على قبرنا باشيء حلت بنا سيندم يوما لتفريطه كما قد ندمننا لتفريطنا خالد قال الناظم ان من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل. ان من يطلبه الموت على قرة منه جدير بالوجل -

ان الانسان الذي يعلو يعلم يقينا ان الموت يبحث عنه ويطلبه وسيأتيه سيأتيه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الانسان الذي يعلم ان موسى يأتيه على حين غرة - [00:53:17](#)

لجدير ان يكون خائفا ومتيقظا ومستعدا وعاملا بالصالحات وتاركا للمعاصي لانك اذا كنت ستعلم متى سيأتيك الموت اختلف الامر لكنك لا تعلم متى سيأتي وعدم علمك بوقت الموت ماذا يجعلك دائما متيقظا منتبها وجلا خائفا مستعدا للقاء الله عز وجل لانه ليس

المشكلة في الموت وانما المشكلة في ما الذي - [00:53:35](#)

تقبض عليه وما الذي تموت عليه وذلك للبعض السلف لما رؤي وهو يبكي قيل له اتخاف من الموت؟ فقال لا قيل له اتخاف من

الذنوب؟ فاخذ عودا وقال والله ان - [00:54:04](#)

احقر عندي من هذه. ولكنني اخاف من خاتمة السوء هذا هو المخيف ليس المشكلة في الموت. الموت كله سيموت. لكن الخوف

والمشكلة هي ما الذي تموت عليه؟ وما الذي تقبض عليه؟ وما هي الخاتمة التي ستختم لك بها - [00:54:19](#)

ان من يطلبه الموت على غرة. الغيرة هي الغفلة واما الغرة فتطلق على اول الشهر يقال غرة شعبان غرة رمضان وتطلق ايضا غرة على

الواجب في الجنابة على الجنين الغرة هي عبد وأمة. كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:54:39](#)

وتطلق ايضا غرة على البياض الذي في الجبهة اذا كان فوق الدرهم. ومنه الغرة في الوضوء كما في الصحيحين ايضا اه جدير جدير

اي خليق وحقيق بالوجل والوجل هو الخوف - [00:54:57](#)

وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها وان كان بارا فقد قال الله تبارك

وتعالى وما عند الله خير للابرار - [00:55:15](#)

وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين قال صلى الله عليه وسلم الكيس اي العاقل. من دان

نفسه اي حاسبها وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه - [00:55:34](#)

هواها وتمنى على الله الاماني. اخرجته الترمذي اتمنى على الله الاماني يعني اتمنى ان يغفر له وهو غارق في المعاصي وهو غارق في

المعاصي طيب نقف عند هذا القدر دخل في موضوع جديد وهو اداب الزيارة - [00:55:55](#)

اه ونقف هنا ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:25](#)